اول ندوة بجامعة قطر حول مشكلات اللغة العربية بالجامعات

الدروس الخصوصية من عوامل ضعف الطلاب

تدريس العلوم والهندسة باللغة الأجنبية خطأ كبير

أ.د. عبدالعزيز مطر:

د. عبدالعزيز مطر

لغتنا العربية صادفت على مر العصور العديد من المشكلات. ومازال للبوم تواجه البعض منها. وهو ما يتمثل في ضعف مستوى الطلاب في شعب اللغة العربية بخاصة والشعب الاخرى بالجامعة. ازدواجية لغة التدريس بين الفصحى والعامية قلة اقبال الطلاب على التخصص في اللغة العربية الى جانب عدة مشكلات اخرى.

حول هذه المشكلات واسبابها وكيفية التوصل لافضل المقترحات والحلول الكفيلة بالقضاء على هذه المشكلات التي عمت الشكوى منها ينظم قسم اللغة العربية بكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر ندوة علمية حول مشكلة اللغة العربية في المرحلة الجامعية تبدأ الندوة اليوم الاحد.

التقت «الشرق» مع الاستاذ الدكتور عبدالعزيز مطر رئيس قسم اللغة العربية واستاذ فقه اللغة ورئيس وحدة البحوث اللغوية بمركز الوثائق والدراسات الانسانية بجامعة قطر حيث دار الحديث معه حول المشكلات التي تواجه اللغة العربية والاسباب التي ادت لظهورها. الوسائل اللازمة لحلها والعوامل التي ادت لضعف الاقبال على الالتحاق بتخصص اللغة العربية

هذه هي الأسباب:

انتشار الأمية ● غيبة النقد اللغوي ● ضعف المدرسين العمالة الأجنبية ● الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية

قال الاستاذ الدكتور عبدالعزيز مطر: ان لغتنا العربية صادفت مشكلات كثيرة قديما وتصادف اليوم مشكلات اكثر خارج الجامعة و في داخلها وان الضعف في اللغة العربية قد ضرب لجميع الطلاب ليس فقط للمتخصصين في اللغة العربية ومدعوم بل لجميع طلاب الجامعة.

واضاف ان من ابرز المشكلات التي تواجه اللغة العربية الازدواجية اللغوية بين العامية والفصحى التي تسبب ازدواجية في التفكير. تقلص مجالات الحديث باللغة العربية. انتشار اللغة العامية في الاذاعة والتليفزيون والافلام. العمالة الاجنبية. التدريس باللغة العامية.

واشار الى ان من بين الاسباب المؤدية لهذه المشكلات ضعف الوعي اللغوي العربي. انتشار الامية في العالم العربي. ضعف القائمين على التدريس وغيبة النقد اللغوي.

وطالب بتنمية الوعي باهمية اللغة العربية. منع الدروس الخصوصية مما يكفل احترام مدرس اللغة العربية وبهذا التدريس عموما. عدم السخرية من المدرسين في الافلام والمسلسلات. عدم تدريس العلوم والهندسة باللغة الاجنبية.

وصرح بانه تم انشاء شعبة جديدة لغة العربية وادابها تبدأ الدراسة بها في الفصل الدراسي «خريف» القادم كما في الدراسات العليا بقسم اللغة العربية سنتا في نفس الفصل.

اللحن والألسنة

في بداية اللقاء قال الاستاذ الدكتور عبدالعزيز مطر: لا لغة بغير مشكلات وبالنسبة للغتنا العربية فقد صادفت مشكلات كثيرة قديما وتصادف اليوم مشكلات اكثر في خارج الجامعة او داخلها. اما مشكلات اللغة العربية في القديم فقد كانت متمثلة في اللحن الذي ظهر عليها بان عربوا ونقلوا للغة العربية بعض المصطلحات العلمية من اللغات المختلفة.

وهناك مشكلات اخرى هي الازدواجية في اللغة بين لغة الخطاب العادي في اللهجات واللغة العربية الفصحى وقتها هذه الازدواجية بالنسبة من عصر لعصر ففي بعض العصور كانت العامية وبقيت الفصحى محصورة في مجالات محددة المساجد - قراءة القرآن الكريم - الحديث - التفسير والتغلب على هذه المشكلات كان في دراسة اللغة العربية الفصيحة وتنميتها وتأليف كتب القواعد وغيرها.

تقويم اليد

قمنا ان هناك مشكلات اخرى مختلفة اكثر الاملائي والكتابة التي حول التقويم منذ القديم التغلب عليها. وان يحددوا مواضع كتابة الهمزة والالف اللينة فاقوا ما يسمى بتقويم اليد وذلك لتقويم الرسم الصحيح ووضعوا قواعد لابدال الهمزة متوسطة لالف.

وهذه الكتب التي تناولت تقويم اليد تقف الى جانب الكتب التي تناولت تقويم اللسان. الذي يحدد تقويمها للانحراف الذي بدأ في اللهجات العامية والفن وتقويم اليد نتيجة للاخطاء في الكتابة العربية التي مرت بمراحل مختلفة فلم تكن هناك نقاط فوق الحروف الى ان نهض نصر بن عاصم ووضع النقاط فوق الحروف حيث رتب الحروف الهجائية وجمع كل المتشابهات ومميز بينها.

ولكن نظرا للتطور اللغوي الذي يحدث في عصور اللغة العربية المختلفة وارتباط هذا التطور والتنوع بالتطور العام والسياسي فلكت بعض هذه المشكلات قائمة بل زاد بعضها.

طرائق التدريس وضعف الطلاب الذين يدرسون قديما فان يعالج ذلك في المناهج وبعض الجامعات القديمة كالازهر والزيتونة.

تسرب الضعف

ماهي المشكلات التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحالي؟

أ. د. عبدالعزيز مطر: هذه المشكلات تكون محور الندوة التي ستقام اليوم الاحد القادم و التي قدمنا فيها منذ عامين والتي تقام لاول مرة بجامعة قطر.

لقد قدمنا في اقامة هذه الندوة بعد ان رأينا ان الضعف في اللغة العربية لم تسرب لجميع الطلاب ليس فقط للطلاب المتخصصين في اللغة العربية وضعفهم بل لجميع طلاب الجامعة وضعفهم الشامل في الفصحى والعامية وضعف الطلاب في اللغة العربية وادابها تبدأ الدراسة بها في الفصل الدراسي «خريف» القادم كما في الدراسات العليا بقسم اللغة العربية سنتا في نفس الفصل.

اللحن والألسنة

في بداية اللقاء قال الاستاذ الدكتور عبدالعزيز مطر: لا لغة بغير مشكلات وبالنسبة للغتنا العربية فقد صادفت مشكلات كثيرة قديما وتصادف اليوم مشكلات اكثر في خارج الجامعة او داخلها. اما مشكلات اللغة العربية في القديم فقد كانت متمثلة في اللحن الذي ظهر عليها بان عربوا ونقلوا للغة العربية بعض المصطلحات العلمية من اللغات المختلفة.

وهناك مشكلات اخرى هي الازدواجية في اللغة بين لغة الخطاب العادي في اللهجات واللغة العربية الفصحى وقتها هذه الازدواجية بالنسبة من عصر لعصر ففي بعض العصور كانت العامية وبقيت الفصحى محصورة في مجالات محددة المساجد - قراءة القرآن الكريم - الحديث - التفسير والتغلب على هذه المشكلات كان في دراسة اللغة العربية الفصيحة وتنميتها وتأليف كتب القواعد وغيرها.

تقويم اليد

قمنا ان هناك مشكلات اخرى مختلفة اكثر الاملائي والكتابة التي حول التقويم منذ القديم التغلب عليها. وان يحددوا مواضع كتابة الهمزة والالف اللينة فاقوا ما يسمى بتقويم اليد وذلك لتقويم الرسم الصحيح ووضعوا قواعد لابدال الهمزة متوسطة لالف.

وهذه الكتب التي تناولت تقويم اليد تقف الى جانب الكتب التي تناولت تقويم اللسان. الذي يحدد تقويمها للانحراف الذي بدأ في اللهجات العامية والفن وتقويم اليد نتيجة للاخطاء في الكتابة العربية التي مرت بمراحل مختلفة فلم تكن هناك نقاط فوق الحروف الى ان نهض نصر بن عاصم ووضع النقاط فوق الحروف حيث رتب الحروف الهجائية وجمع كل المتشابهات ومميز بينها.

ولكن نظرا للتطور اللغوي الذي يحدث في عصور اللغة العربية المختلفة وارتباط هذا التطور والتنوع بالتطور العام والسياسي فلكت بعض هذه المشكلات قائمة بل زاد بعضها.

طرائق التدريس وضعف الطلاب الذين يدرسون قديما فان يعالج ذلك في المناهج وبعض الجامعات القديمة كالازهر والزيتونة.

تسرب الضعف

ماهي المشكلات التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحالي؟

أ. د. عبدالعزيز مطر: هذه المشكلات تكون محور الندوة التي ستقام اليوم الاحد القادم و التي قدمنا فيها منذ عامين والتي تقام لاول مرة بجامعة قطر.

لقد قدمنا في اقامة هذه الندوة بعد ان رأينا ان الضعف في اللغة العربية لم تسرب لجميع الطلاب ليس فقط للطلاب المتخصصين في اللغة العربية وضعفهم بل لجميع طلاب الجامعة وضعفهم الشامل في الفصحى والعامية وضعف الطلاب في اللغة العربية وادابها وان